فاخذ الوهم بتصويرها بصورة السبع واختراع لوازمه لها وهي
الاظفار فاخترع لها صورة للمنية متخيلة مثل صورة الاظفار المحققة
ثم اطلق على تلك الصورة التي هي مثل صورة الاظفار فيكون استعارة تصريحية
تخييلية وهي قرينة الاستعارة بالكناية وهذا التقسيم للسكاكي
وسياتي الاشارة الى رده وكلما اي لفظ يلائم المشبه به زيادة
على القرينة المعينة بكسر اليا فترشيح اي فهو ترشيح سمي بذلك لانه يقوي
الاستعارة نحو رايت اسدا لم لبد جمع لبدة كسدره وهي شعر الاسد المتلبد
على رقبته والقرينة حالية بليغ ذلك الترشيح اي كلامه الواقع فيه اوكثر
مبالغة من التجريد ذويهما اي حسن وفي مجاز متعلق بيجي واستعارة يجي
اي ان الترشيح يكون للمجاز اللغوي المرسل به بذكر ما يلايم المعنى الحقيقي
الموضوع له اللفظ حقيقة كما في قوله عليه الصلاة والسلام اطولكن يدا
وللمجاز العقلي كقوله وسالت باعناق المطي الاباطح فاعناق المطي
مناسبة للتابت له الشي حقيقة وهم القوم فهي ترشيح للمجاز العقلي
وتكون الاستعارة مصرحة كما مر ومكنية كما في نطق لسان الحال بكذا
فالحال استعارة بالكناية واللسان تخييل والنطق ترشيح كذاك وتشبيه ذكره
اي الترشيح فادرج اي ادرجه في التشبيه نحو مخالب المنية الشبيهة
بالسبع اهلكت فلانا وسم بالتجريد ما اذ ناسبا متبهما نحو رايت اسدا
شاكي السلاح اي تامه سمي بذلك لانه يجرد الاستعارة عن بعض المبالغة
لبعد المشبه حينئذ عن المشبه به بعض تبعد بذلك يبعد دعوى الاتحاد
الذي هو مبني الاستعارة اولا اي او لم يكن مناسبا للمشبه به ولا المشبه
فالاطلاق اطلبا فتسمى استعارة مطلقة نحو رايت اسدا في الحمام بعد التمام اي
تمام الاستعارة بذكر القرينة المانعة وكذا بعد المعينة فاعتبر تجريدا وهكذا
اصله وهكذا اي مثل الترشيح فقدمن هذا التنبيه على كاف التشبيه بخلاف

ترشيح

ترشيح استعيدا فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا في نحو رايت اسدا
يرمي ولا تعد قرينة المكنية ترشيحا في نحو اظفار المنية انشبت بفلان
ترشيحهم المقدم حقيقة اي باق على حقيقته غير مقصود اصالة
اذ المقصود الاصلي لفظ الاستعارة واما الترشيح فبالتبع وان كان
مذكورا قبلها وجاز اجرا وهم بلفظ المجاز بالاستعارة بان يستعار
من ملايم المستعار منه لملايم المستعار له والمجاز المرسل لملايم المستعار له اذا
جاز فيه ما ذكر من الاستعارة والمجاز يخرج عن كونه ترشيحا كما حققه
التفتازاني ممن ان الترشيح ليس من المجاز والاستعارة خلافا لما يوهمه
كلام السمرقندي وفي البيت من انواع البديع الجناس الناقص لنقصان
احد اللفظين عن الاخر كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك
يومئذ المساق مركب المجاز وهو اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له
مثل المفرد في اعتبار الاستعمال والقرينة فيه وسم بالتمثيل مفردا فقط
اي فقط وهو ما وجهه منتزع من متعدد وفي هذا اشارة الى انه يسمى
بالتمثيل من غير تقييد بالاستعارة كما انه يسمى بالتمثيل على سبيل الا	ستعارة
والحاصل انه تشبيه احدى الصورتين المنتزعتين من متعدد تلك
بالاخرى ثم يدعي ان الصورة المشبهة بها نحو ما يقال للمتردد في امر فتارة	٢ من جنس المشبه بها فيطلق على الصورة المشبهة اللفظ الدال على الصورة المشبهة بها
يقدم رجلا وتارة يؤخرها اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى شبه
صورة تردده بصورة تردد من قام ليذهب في امر فتارة يريد الذهاب
فيقدم رجلا وتارة لا يريده فيؤخرها تارة اخرى فاستعمل الكلام الدال على
هذه الصورة في تلك ووجه الشبه منتزع من عدة امور كما ترى فايدة
ابلغ انواع الاستعارة التمثيلية ويليها المكنية كما صرح به الطيبي
لاشتمالها على المجاز العقلي نقله السيوطي في الاتقان وغيره اي التمثيل
بان خلا عن المشابهة كقوله

تخوم

Copyright © King Saud University